



Taqdir
Volume 6 (2), 2020
p-ISSN 2527-9807|e-ISSN 2621-1157

نماذج تدريس مهارة الكلام على أساس النظرية البنائية في معهد المحسنين كرينجي

Abdul Muid¹, Sulhi Muhamad Daud Abdul Kadir¹, Neldi Harianto¹, M. Fathor Rohman²

¹Universitas Jambi

²Institut Pesantren Sunan Drajat

abdulmuid02@unja.ac.id

Abstract

This study aimed to analyze the learning model for speaking Arabic in the perspective of constructivism theory at Al Muhsinin Kerinci Islamic Boarding School and teachers' effort in supporting the learning model used. This study started from the discussion of the concepts and models of Arabic learning that are used in several Islamic Education Institutions such as Islamic boarding schools that require conventional method. Al Muhsinin Islamic Boarding School provides learning concepts that make learning active and interactive which teach Arabic speaking skills. The research method used by researchers in this study was descriptive qualitative analytic research. The results showed that the learning model of Arabic speaking skills at Al Muhsinin Kerinci Islamic Boarding School studied contextual learning models consisting of daily communication activities using Arabic, quantum learning models related to independent learning activities and further learning, cooperative learning models including activities morning vocabulary learning and Arabic conversation and problem based learning models in Arabic discussion. Which learning model has fulfilled the characteristics of constructivism in the form of renewal, elicitation, approval of ideas and comments. Related to teacher assistance in supporting the learning model at Al Muhsinin Kerinci Islamic Boarding School, namely by requiring Arabic in daily life, preparing language courts, and strategies that support the environment such as the management of the Arabic league, which is related to cultural, relationships, motivation, and contextual matters in learning Arabic, specifically learning Arabic speaking skills.

Keywords: *Learning, Speaking Skill, Arabic, Constructivism Theory*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis model pembelajaran kemahiran berbicara bahasa Arab perspektif teori konstruktivisme di Pondok Pesantren Al Muhsinin Kerinci serta upaya guru dalam mendukung model pembelajaran yang digunakan tersebut. Penelitian ini berangkat dari keprihatinan terhadap konsep dan model pembelajaran bahasa Arab yang digunakan di beberapa Lembaga Pendidikan Islam seperti pondok pesantren yang cenderung masih konvensional dan membosankan. Pondok Pesantren Al Muhsinin memberikan konsep pembelajaran yang membuat pembelajar menjadi aktif dan interaktif terutama pembelajaran kemahiran berbicara bahasa Arab. Metode penelitian yang digunakan oleh peneliti dalam penelitian ini adalah penelitian deskriptif kualitatif analitik. Hasil penelitian menunjukkan bahwa model pembelajaran kemahiran berbicara bahasa Arab di Pondok Pesantren Al Muhsinin Kerinci meliputi model pembelajaran kontekstual yang berupa kegiatan komunikasi sehari-hari menggunakan bahasa arab, model pembelajaran quantum berupa kegiatan belajar mandiri dan mengajar pelajaran ekstra, model pembelajaran kooperatif berupa kegiatan pemberian kosakata pagi, muhadatsah dan pidato berbahasa arab dan model pembelajaran berbasis masalah berupa kegiatan diskusi berbahasa arab. Yang mana

model pembelajaran tersebut sudah memenuhi ciri-ciri konstruktivisme yang berupa orientasi, elisitasi, rekonstruksi ide dan review. Adapun upaya guru dalam mendukung model pembelajaran di Pondok Pesantren Al Muhsinin Kerinci yaitu dengan mewajibkan bahasa arab dalam kehidupan sehari-hari, membentuk mahkamah bahasa, dan strategi penciptaan lingkungan bahasa seperti penyelenggaraan pekan arab, yang berdampak pada pembentukan budaya, suasana, motivasi, dan kontekstual dalam pembelajaran bahasa arab, khususnya pembelajaran kemahiran berbicara bahasa Arab.

Kata Kunci: *Pembelajaran, Kemahiran berbicara, Bahasa Arab, Teori Konstruktivisme*

المقدمة

كانت اللغة في شكل العام هي أداة الإتصال والتعامل الإجتماعية، لذا تعليم اللغة هو تعليم عن استخدام اللغة لأجل الإتصال الإجتماعي (Imam Asrori, 2014). بذلك يفهم بأن أنشطة تعليم اللغات تركز في ممارسة وتطبيق اللغة ولا في نظام قواعد اللغة. حتى في عملية تعليم اللغات يعطي المدرس الطلبة فرصة كثيرة في استخدام اللغة للإتصال مع الآخرين.

أما المكونات الأهم في تعليم اللغة خاصة تعليم اللغة العربية هي نموذج التعليم المستخدم عند معلمي اللغة العربية بنفسمهم. هذا النموذج تشمل المدخل وتطبيق التعليم الذي يتكون من الأهداف والمواد والنموذج والإستراتيجية والأسلوب. هذه العناصر طبقها المعلم في العملية التعليمية. نموذج التعليم هو أساس تطبيق التعليم من اطار اللغة النفسي للتربية ونظرية التعليم المصممة في ضوء التحليل على تطبيق المنهج والممارسات في المستوى الفصولية (Agus Supriyono, 2010).

إن مهارة الكلام أساس في الإجتماعية، لأن الكلام أو التعبير هو الإنجاز الفعلي للغة، والممارسة الفعلية المطلوبة للغة تحقيقا لغرضها الأساس الذي هو التواصل. لذلك فاللغة هي الأصوات التي تصدر من جهاز النطق عند الإنسان ليعبر بها عن مختلف أغراضه وقضاياها في الحياة. أما الكتابة وغيرها من وسائل الأخرى فهي محاولة لتمثيل الكلام، اخترعها الإنسان لحاجته إليها. لذلك عرف الإنسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة بزمان طويل. ويتعلم الولد الكلام قبل أن يأخذ في تعلم الكتابة، لأنه يتعامل بالكلام مع محيطه قبل أن يعرف الكتابة في سن أخرى من تطور حياته. لذا، فالكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى المدرس للمتعلم إلى إتقانها في اللغات عموما (عبد المجيد عيساني، ٢٠١١).

هناك نماذج ومداخل التعليم في تدريس مهارة الكلام التي طورها معلم اللغات. وكل النماذج والمداخل تؤكد في الأسلوب وطريقة التعليم المعينة. طريقة السمعية الشفهية

مثلا، تؤكد الى تعلم حفظ النصوص للمحاوره قبل أن يوصل إلى الحوار الحر. ومدخل الإتصال يعطي التعزيز الى "فهم النماذج للحوار" وكذلك استخدام كل العبارات المستخدمة في السياق والأحوال المعينة ثم يستمر بتدريب الإتصال الفعال.

في سياق تعليم اللغات، أرادت النظرية البنائية أن يكون الطلبة سيطرة الدرج من الدروج في المهارات اللغوية، سواء كانت من ناحية الكفاءة والتطبيق، ويدفع الطلبة فعالة لتطوير مهاراتهم على الأفضل، لأن في هذه النظرية يبني الطلبة المعارف والمهارات المدروسة. ثم يعطى الطلبة المعانى خلال الخبرات الواقعية التي ستساعد الطلبة على بناء المعرفة خصوصا في مهارة الكلام. وفي الحقيقة، هناك كثير من المؤسسات الإسلامية مثل المعاهد الإسلامية، والمدارس التي تدرس فيها اللغة العربية بذاتها حيث يدرس فيها علوم اللغة أكثر من تعلم اللغة كأداة الإتصال، حتى في المناهج المصممة التي تركز في استيعاب القواعد اللغوية ولا في تنمية كفاءة الطلبة في مهارة الإتصال.

فجاء المعهد "المحسنين" بكرينجي جامبي بمحاولة شديدة في تطوير المهارات اللغوية خصوصا مهارة الكلام بتطبيق النماذج والنظريات التعليمية المتنوعة مثل النظرية البنائية. هذه النظرية لها مبادئ أساسية في التعليم. أولا، يبني الطلبة المعارف أنفسهم سواء كانت فرديا أو اجتماعيا. ثانيا، المعرفة لا يمكن نقلها إلا بفعالية الطلبة أنفسهم. ثالثا، الطلبة يبنون معرفتهم باستمرار حتى يكون تغير المبادئ. رابعا، المعلم فقط يعد التسهيلات والوسائل في الأحوال المعينة كي عملية البنائية تجري بالأفضل (Paul Suparno, 1997). بذلك، فخصائص تعليم في الضوء النظرية البنائية بالمبادئ المذكورة ستؤثر في التعليم مثل الإتجاه، والإستنباط، وإعادة بناء الفكرة، والمراجعة.

وعلى أساس الملاحظة الأولى التي أقامتها الباحثة عن علاقة تعليم مهارة الكلام بخصائص المذكور كما يلي: الإتجاه، يعطى الطلبة الفرصة لتطوير الدافع في تعلم الموضوع خصوصا في تعليم مهارة الكلام في معهد المحسنين. الإستنباط، الطلبة يعبرون الفكرة خلال المناقشة والإتصال باللغة العربية وما إلى ذلك. إعادة بناء الفكرة، توضيح الفكرة في تعليم مهارة الكلام. والمرجعة، لتطبيق المعرفة والفكرة الموجودة يحتاج الى المراجعة والتصحيحة بالمزيدة والتبديل في تعليم مهارة الكلام. ولذا، هذه النظرية تصلح لتكون أداة التحليل لبحث عن نماذج تعليم مهارة الكلام في معهد المحسنين.

فهناك البحوث التي أقامها الباحثون حول هذا البحث منها: ما كتبه البائق تخفة الأنثي Baiq Tuhfatul Unsi عن مهارة الكلام بجعل البيئة اللغوية. توضح أن البيئة اللغوية شيء مهم في نجاح تعليم اللغة الثانية نحو اللغة العربية، إضافة على ذلك أن إحدى العوامل التي تؤثر كفاءة الطلاب في مهارة الكلام هي جعل البيئة اللغوية حيث يمارس الطلاب الكلام بالعربية، والتدريبات يوميا في هذه البيئة (Baiq Tuhfatul Unsi, 2015). وأوضحت يوليس تري في بحثه عن أسلوب الخريطة العقلية وتطبيقه بالصور الفوتوغرافية لترقية مهارة الكلام أن تطبيق أسلوب الخريطة العقلية والصور تجرى بالفعالة وتساعد الطلاب على تصحيح وتصليح مهارة الكلام للطلاب. وأما استجابة الطلاب على تعليم مهارة الكلام باستخدام أسلوب الخريطة العقلية والصور جيد جدا (Yulistri, 2015). وأضاف سوحرمون في بحثه عن محاولة ارتقاء مهارة الكلام للطلاب بتدريب الإتصالية أن تطبيق تدريس اللغة بأسلوب تدريب الإتصالية فعالية في ارتقاء مهارة الكلام للطلاب، وتدل نتائج البحث على أكثر من 75% عدد الطلاب يستطيع الكلام بالعربية سواء كانت بعبارة قصيرة أو طويلة (Suharmon, 2019).

اعتمادا على البحوث السابقة فالنظرية البنائية هي النظرية الجديدة في اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية التي تؤكد على أن التعلم هي عملية التفاعل الإجتماعي، والطلاب يبني المعرفة بنفسه تحت إشراف المعلم. وأما أسئلة البحث في هذا البحث هي كيف نماذج تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية البنائية في معهد المحسنين بكرينجي؟ وكيف محاولة المعلم لتأييد نماذج تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية البنائية فيها؟ ويهدف هذا البحث إلى معرفة نماذج تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية البنائية في معهد المحسنين ومعرفة محاولة المعلم لتأييد نماذج تعليم مهارة الكلام على أساس النظرية البنائية فيها.

الإطار النظري

أ. مهارة الكلام

الكلام أو التعبير هو الإنجاز الفعلي للغة، والممارسة الفعلية المطلوبة للغة تحقيقا لغرضها الأساس الذي هو التواصل. لذلك فاللغة هي الأصوات التي تصدر من جهاز النطق عند الإنسان ليعبر بها عن مختلف أغراضه وقضاياها في الحياة. أما الكتابة وغيرها من وسائل أخرى فهي محاولة لتمثيل الكلام، اخترعها الإنسان

لحاجته إليها. لذلك عرف الإنسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة بزمان طويل. ويتعلم الولد الكلام قبل أن يأخذ في تعلم الكتابة، لأنه يتعامل بالكلام مع محيطه قبل أن يعرف الكتابة في سن أخرى من تطور حياته.

فالكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب المتعلم إلى إتقانها في اللغات عموماً. ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة، عندما زادت أهمية الإتصال الشفهي بين الناس ومن الضرورة بمكان عند تعلم اللغة العربية أو غيرها من اللغات، الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه، الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية، وأن يجعل منه همه الأول، تمكين الطلاب من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة اتصال، يفهمها ملايين الناس في العالم، ولا حجة لمن يهمل الجانب الشفهي، ويهتم بالجانب الكتابي، مدّعي أن اللغة العربية الفصيحة لا وجود لها، ولا أحد يتكلمها (عبد المجيد عيساني ١١٣). ويقصد بتعليم مهارة الكلام هنا ان المدرس يلقي مادة الكلام مع التلاميذ ويشاركون في المحادثة أو المحاورة عما يتعلق بالموضوع المعين.

ويعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة، وهو من العلامات المميزة للإنسان فليس كل صوت كلاماً، لأن الكلام هو اللفظ والإفادة، واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف، كما أن الفائدة هي: ما دلت على معنى من المعاني وعلى الأقل في ذهن المتكلم (أحمد فؤاد عليان ٢٠٠٠).

ب. أهداف تدريس مهارة الكلام

أما أهداف مهارة الكلام عموماً وهي كي يكون الطلبة قادرة على الاتصال باللسان جيداً وحسناً. وبالتالي ذهب أبو بكر أن أهداف تدريس مهارة الكلام فيما يلي:

١. تعويد الطلبة على الكلام باللغة العربية الفاصحة.
٢. تعويد الطلبة على تركيب الكلمات التي في قلوبهم ومشاعرهم بكلمات صحيحة وواضحة.

٣. تعويد الطلبة على اختيار اللفظ والكلمات، ثم يركبونها بكلمات رائعة، ويهتموا على استخدام اللفظ في مكانه (Ulin Nuha, 2011).

ج. مستويات مهارة الكلام

وفي الحقيقة ليس لكل الإنسان قدرة في استخدام اللغة الثانية خاصة في اللغة العربية، ومنهم يستوعبها جيداً ومنهم اعتدالاً ومنهم ابتداءً، لذلك ينبغي في تعليمها أن يركز المدرس البرامج الخاصة التي يستخدمها الطلبة حسب مستواهم. وتنقسم برامج تعليم العربية على ثلاثة مستويات رئيسية تتفاوت مطالبها وخصائصها بتفاوت المستوى اللغوي للطلبة (محمد على السمان ١٩٨٣).

١. المستوى المبتدئ

وفي هذا المستوى يمكن للمدرس أن يستخدم بطريقة الكلام المكرر، النظر والكلم، لعب بطاقة المفردات، المقابلة، الحفظ، التعبير المصور، السيرة، دورة الفصل، لعب النشاط، لعب الاتصال، ولعب حرف الهجائية.

٢. المستوى المتوسط

وفي هذا المستوى يمكن للمدرس أن يستخدم بطريقة المسرحية، التعبير المصور، السيرة، لعب الحفظ، لعب بطاقة المفردات، لعب الإتصال، المحاورة بنفسه، الخطابة القصيرة، المشاورة، المقابلة، القصة المسلسلة، ولعب حروف الهجائية.

٣. المستوى الأعلى

وفي هذا المستوى يمكن للمدرس أن يستخدم بطريقة المسرحية، التعبير المصور، السيرة، المشاورة، المقابلة، الخطابة، القصة المسلسلة، والجدال.

د. خطوات تعليم مهارة الكلام

هناك خطوات يمكن يعملها المدرس عند عملية تعليم مهارة الكلام فهي المبتدئين، المتوسط، المتقدم. انطلاقاً من هذا التوزيع ينبغي للمدرسين أن يعرف مستويات من الطلبة كي تكون منحة الطرق في كل خطوات التعليم مناسبة بقدرة الطلبة وتجري على قدم وساق بغير عراقل.

هـ. أنماط تعليم مهارة الكلام

للحصول على نجاح التعلم في الفصل لا تنفك عن قدرة المدرس أن ينمي الأنماط في تعليم مهارة الكلام، فالهدف في تنمية الأنماط الصحيحة كي يخرع المدرس الأحوال الممتعة وطرده الملل في التعلم.

أما أنماط تعليم مهارة الكلام تنقسم إلى أربعة أنواع، منها السؤال والجواب،
حفظ الحوار، الحوار الموجه، الحوار الحر (Syaiful Mustofa.2011).

ز. تقويم تعليم مهارة الكلام

١. مفهوم تقويم مهارة الكلام

هو إصدار حكم شامل وواضح بعد القيام بعملية منظمة بعد جمع
المعلومات، وتحليلها وتفسيرها بغرض تحديد درجة تحقق الأهداف واتخاذ
القرارات بشأنها. وفي مجال التربية يعرف التقويم بأنه العملية التي يحكم بها على
مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف المنشودة. (عبد المجيد عيساني،
٢٠١٢: ١٤).

وأما مهارة الكلام هو التكلم دائما دون توقف مطلوب ودون تكرار المفردات
المنطوق مع الأصوات المعين. ولذلك أن تقويم مهارة الكلام هو إصدار الحكم على
قيمة كفاءة عند المتعلم لأداء أفكاره بالكلام العربي لتحقيق الأهداف المنشودة.

نماذج تدريس مهارة الكلام

هناك نماذج تدريب مهارة الكلام كما ذكر فؤاد إفيندى () كما يلي:

(١) تدريب الجمعية والهوية وهي:

أ. نطق المعلم الكلمة التي تتعلق بالموضوع المدروس ثم ينطق الطلبة الكلمة الأخرى
التي تتعلق بالكلمة المعبرة.

ب. نطق المعلم الكلمة التي تتعلق بالموضوع ثم ينطق الطلبة الكلمة الأخرى التي ليست
لها علاقة بالكلمة المعبرة.

ت. يذكر المعلم الكلمة التي تتعلق بالموضوع ثم ينطق الطلبة الفعل اللغة العربية
ويطلب للطلاب على تعيين الفاعل المناسب.

(٢) تدريب أنماط الجمل

في شكل العام هذا التدريب يوضح في أنواع النماذج المعين بثلاثة أنواع التدريب وهي
تدريب المعاني، وتدريب الميكانيكي، وتدريب الإتصالي. يطبق هذه التدارب شفويا وهو
أول التدريب في الكلام.

٣) تدريب المحادثة

يؤكد هذا التدريب على أن الموضوع المختار لابد أن يتعلق بأنشطتهم في اليومي التي له علاقة قريبة حولهم. أما المثال من نماذج تدريب المحادثة فهي: حفظ الحوار، والسؤال مع الجواب عن موضوع، والحوار الموجه، والحوار الحر، والقصص، والمناقشة، والمقابلة، وما إلى ذلك.

٤) المدخل الإتصال

يؤكد هذا النموذج إلى أن تعليم اللغات اتصاليا. وأهداف تعليم اللغات في هذا المدخل تطوير كفاءة الإتصال مع إجراء تعليم كفاءة اللغات المتعلقة بين اللغة والإتصال.

النظرية البنائية في تعليم اللغات الثانية

تُعرف النظرية البنائية في علم النفس التعليمي التي يتم تطبيقها بعد ذلك في نظريات تعلم اللغة العربية الخاصة. تعتبر هذه النظرية أحدث تعلم في تعلم اللغة وتتوافق مع الخصائص الأساسية لتعلم الأطفال. توضح هذه النظرية أن الطلاب لديهم الحرية لبناء وبناء معرفتهم من خلال خبراتهم التعليمية التي تم الحصول عليها سابقاً. لا تترك حرية الطلاب في بناء المعرفة دون توجيه من المعلم. المعلم هو فقط كميسر يجعل التعلم التواصلي والتفاعلي الذي يساعد الطلاب في عملية التعلم (Miftahul Huda, 2013). أوضح الفوزان وعبد الرحمن إبراهيم (٢٠١١) أن الحرية التي يمتلكها الأطفال في تطوير معارفهم يجب مراعاتها وفقاً لمستوى النمو المعرفي للطفل. حتى يتمكنوا من تجميع المعرفة وترتيبها على أساس الخبرات التي مروا بها من قبل. لذلك ، فإن دور المعلم في توجيه وتحفيز والتفاعل الاجتماعي يحدد فهمه. وبالتالي ، يمكننا أن نفهم بشكل عام أن نظرية البنائية في سياق تعلم اللغة العربية هي مبدأ نفسي وفلسفي يؤكد على أن متعلمي اللغة في هذه الحالة يمكن للمتعلمين تشكيل وتطوير معرفتهم وفهمهم بشكل فردي ومستقل بناءً على تجارب المتعلمين السابقة والمعرفية وفقاً لها مع التحفيز الذي قدمه المعلم إن الأساس الذي يعتمد عليه النظرية البنائية في تنمية الوظائف العقلية العليا للمتعلم على فكرتين فيما يلي:

الأول، ذهب فيجوتسكي بأن تنمية الفكرية أو المعرفية سوف تفهم من جهة التاريخ والثقافة التي كابدها الطلبة. والثاني، إنه يعتقد أن التنمية تعتمد على نظام من الإشارات

التي كانت مع كل شخص عندما ينموا: الرمزية التي اخترعها الثقافة لمساعدة في التفكير، والاتصال، وحل المشكلات مثل اللغات، نظام للكتابة، أو نظام لرياضة الثقافة.

بخلاف بياجيه ذهب فيجوتسكي بأن تنمية المعرفية لدى الطلاب يرتبط أكثر بالمدخلات من غيرهم. إلا أنه يتفق ببياجيه في أن اكتساب نظام من الإشارات وقع على سواء مراتب الخطوات لكل الطلاب (Robert E. Slavin, 2006).

يلخص هنا ثلاث نقاط مرتبطة بنظرية الإجتماعية الثقافية فيجوتسكي وهي:
أ. إن التفاعل الاجتماعي وسيلة يتم من خلالها الحصول على المعاني من خلال اللغة واللغة هي المعاني التي يتم من خلالها التواصل بين الأفراد.
ب. يعتمد المعنى داخل اللغة على البيئة الاجتماعية فالمرجع اللغوي الخاص بالأفراد يعود إلى الأحداث التاريخية والاجتماعية الخاصة ببيئتهم.
الغرض من اللغة هو استمرار العلاقات بين أفراد المجتمع ، وهذا الشكل من البنائية يركز على المواقف الثقافية والطبيعية لعملية المعرفة.

منهجية البحث

استخدم الباحث المنهج الكيفي ومدخله المدخل الوصفي. كما قال بوغدان وتالور المنهج الكيفي هو إجراء البحث ليحصل على جمع البيانات الوصفية، كانت البيانات كتابة أو لسانا من الأفعال وأحوال الإنسان. والمدخل الوصفي لوصف الأشياء من بيانات الملاحظة والمقابلة والوثائق (Melong, 2007). استخدمه الباحث لوصف وتفهم وتفسير ما يقع في الواقع عن أحوال الطلبة الذين يتعلمون مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي.
يجري هذا البحث في معهد المحسنين كرينجي جامبي، واختار الباحث هذا المكان لأداء البحث بسبب، إن هذا المعهد له دور كبير في تنمية كفاءة الطلبة في اللغة العربية، ولكن في هذا المعهد، تعليم مهارة الكلام قد تميزت وتكثرت في تعليمها من تعليم المهارات الأخرى. فمصادر البيانات تشتمل على جميع المعلومات والأخبار المأخوذة من أقوال وعمليات وأحوال من المصادر المبحوثة. فمصادر البيانات المقصودة في هذا البحث هي مصادر البيانات الرئيسية هنا تتمثل على أقوال وأعمال الطلاب ومدرس تعليم مهارة الكلام التي تحصل في ميدان البحث بوسيلة الملاحظة والمقابلة. أما مصادر البيانات الثناوية هي الوثائق المحصورة من الطلاب كمثال نتائج مهارة الكلام. فجمع الباحث البيانات بطريقة الملاحظة والمقابلة والوثائق. تؤخذ البيانات من خطط الملاحظة، وخطط

الوثائق، وخطط المقابلة. اسخدم الباحث أسلوباً لتحليل البيانات لدى ميل وحرمان .
فأسلوبها ؛ بجمع البيانات وفحص التسجيلات الميدانية،
وتصنيف البيانات، وتعريض البيانات المحتوية على التحقيق والتقسيم والترتيب،
وتوضيح البيانات بطريقة منتظمة وموضوعية وإجمالية، وتعيين المعنى، والآخر الخلاصة
(Ainin, 2007).

نتائج البحث

نماذج تدريس مهارة الكلام على أساس نظرية البنائية في معهد المحسنين كرينجي
(١) نموذج التعليم التعاوني

بناءً على الملاحظات التي أجراها الباحث في ٢٣ يونيو ٢٠٢٠ ، يمكن الحصول
على البيانات المتعلقة بعملية تعليم اللغة العربية ، وخاصة مهارات التحدث لدى
الطلاب في المستوى الثاني. عند الملاحظة يرى الباحث أن الخطوات التي يتخذها المعلم
في التعليم تحفز الطلاب مقدماً حول أهمية التحدث باللغة العربية ، ويتم ذلك حتى
يشعر الطلاب بالاهتمام والحماس لمتابعة أنشطة التعلم التي تم إعدادها سابقاً.
الخطوة التالية التي اتخذها المعلم هي تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة يتم
تكليفهم بالواجبات لمناقشة موضوع مثير مع الآخرين باستخدام اللغة العربية. سيتم
منح كل عضو في كل مجموعة الوقت لعرض نتائج مناقشتهم باستخدام اللغة العربية
كمقدمة. يقوم المعلم فقط بتيسير وإعداد أفضل إعدادات التعلم الممكنة ، ثم يقوم
بتقويم عملية التعليم

واعتماداً على بيانات المقابلة ، يمكن استنتاج أن أنشطة التعلم التي قام بها
المعلم لأنه يرى أن نجاح التعليم لا يتم الحصول من المعلم فحسب ، ولكن أيضاً من
الأطراف الأخرى المعنية ، أي أصدقاء المجموعة ونجاح المجموعة يتحدد من خلال
نشاط أعضاء المجموعة المعنيين و النجاح الفردي في المجموعات هو توجه لنجاح
المجموعة ، حيث يعمل الطلبة في الأهداف ويساعدون ويشجعون أصدقاءهم على
النجاح في التعلم. يرتبط مفهوم التعلم التطبيقي ارتباطاً وثيقاً بنظرية البنائية التي
تؤكد على أهمية التعلم النشط والتواصل بين الطلاب بينما يقوم المعلم كميسر
بإعداد أفضل إعدادات تعلم ممكنة بحيث يشعر الطلاب بالراحة والمشاركة بنشاط.

(٢) نموذج التعليم السياقي (Contextual learning)

يعد نموذج التعليم السياقي من النماذج التعليمية لمهارات التحدث باللغة العربية المستخدمة في معهد المحسنين . ويستند هذا إلى البيانات التي حصل عليها الباحث من خلال الملاحظات والمقابلات في هذا المعهد. استنادًا إلى الملاحظة في يوليو ٢٠٢٠ ، لاحظ الباحث أن تعليم اللغة العربية خصوصًا تنمية مهارات الكلام لا يتم إعداده في الفصل الدراسي فحسب ، ولكن الطلاب مدعوون أيضًا للتواصل مع الواقع الحقيقي والتواصل بين النظريات التي تم الحصول عليها في الفصل مع الحقائق في الميدن. مثل تعريف الطلاب على الأشياء في البيئة المحيطة باستخدام اللغة العربية ، ثم ربطها بالنظريات أو المفاهيم المعروفة مسبقًا. بالإضافة إلى ذلك ، هناك أيضًا تمارين درامية باستخدام اللغة العربية يمارسها الطلاب مباشرة في منطقة المدرسة الداخلية وفي أماكن أخرى تناسب مع السياق والموضوع الذي تمت مناقشته.

وأساسًا لنتائج المقابلة ، يرى الباحث أن إعداد التعليم كما يطبقه المعهد هو نموذج تعليم سياقي أوصت به نظرية البنائية ، حيث يجب أن يشارك الطلاب بنشاط في التفاعلات الاجتماعية أينما كانت ظروف التعلم ، يكون المعلم فقط ميسرًا ومحفزًا للطلاب. التعلم السياقي هو التعلم الذي يحاول ربط محتوى المواد بمواقف العالم الحقيقي ويحفز المتعلمين على إقامة روابط بين المعرفة وتطبيقها في حياتهم كأفراد الأسرة والمواطنين والقوى العاملة.

(٣) نموذج التعليم القائم على المشكلات (Problem Based Learning)

التعليم القائم على حل المشكلات هو شكل من أشكال نموذج التعليم هو تقريبًا نفس التعلم التعاوني الموجه إلى نشاط الطلبة في حل المشكلة وتوجيه الطلاب ليصبحوا متعلمين مستقلين يشاركون بنشاط في حل هذه المشكلات. في تعليم المادة "المحادثة ٣" ، يقسم المعلم العديد من الطلاب إلى مجموعات صغيرة ثم يعطيهم مشكلة. ويجب على كل عضو في المجموعة البحث عن معلومات وحلول لحل المشكلة ثم جمعها مرة أخرى لمناقشة المعلومات التي تم الحصول عليها حتى إيجاد الحلول للمشكلة. بعد أن وجدت المجموعة حلًا للمشكلة ، أرسلت كل مجموعة عضوًا واحدًا في المجموعة لتلخيص وتوضيح حل المشكلة باستخدام اللغة العربية. وهكذا ما قام به

أحمد ريس كرئيس معهد المحسنين كرينجي ، وكذلك كالمعلم في مادة المحادثة ٣ عندما تتم عملية التعليمية.

وأضيف عبد السلام كالمعلم في مادة المحادثة أيضا عن التعليم القائم على حل المشكلات التالية: "إن جعل الطلاب يتحدثون اللغة العربية بنشاط أمر مهم للغاية ، لذلك نحن بحاجة إلى نموذج تعليمي الذي يجعل الطلاب يشاركون بنشاط عند حدوث عملية التعليم ، يتم استخدام نماذج التعلم القائمة على حل المشكلات حتى يتمكن كل طالب من حل المشكلات وإيجاد الحلول بشكل مستقل وتدريب الطلاب على التفكير لحلها المشكلة "

بناءً على نتائج المقابلات والملاحظات السابقة ، فإن نموذج التعليم القائم على حل المشكلات موجه أيضًا نحو التعلم في مركز الطلاب حيث يُطلب من المتعلمين حل المشكلات ذات التفكير العالي. يتم توجيه المتعلمين للتعلم بشكل مستقل في البحث المعلومات المتعلقة بالواجبات التي قدمها المعلم. مثل هذه الحالات هي إحدى خصائص التعليم وفقًا لنظرية البنائية حيث يقوم المتعلم ببناء فهمه الخاص بتوجيه من المعلم كميسر ومحفز للتعلم

٤) نموذج التعليم الكمي (Quantum Learning)

نموذج آخر يستخدم في تعلم اللغة العربية خاصة في تعليم مهارة الكلام باللغة العربية في معهد المحسنين كرينجي هو نموذج التعليم الكمي. ويؤكد هذا التعليم على أن نجاح التعلم يتم تحديده إلى حد كبير من خلال ظروف الفصل الدراسي التي لا تضغط على المتعلم نفسيًا وجسديًا. لا يختلف مفهوم التعلم كثيرًا عن التعلم السياقي الذي يربط المواد التعليمية بالعالم الحقيقي المملوك للمتعلمين.

اعتمادًا على نتائج المقابلة ، يمكن تحليل أن الحالة في معهد المحسنين كرينجي في سياق تعليم مهارة الكلام باللغة العربية تؤكد على مبدأ النظرية البنائية ، حيث يلعب دور المعلم كمحفز وميسر للتعلم دورًا مهمًا في مساعدة الطلاب على تطوير معرفتهم وفهمهم. المعلم قادر على جعل الطلاب يجرؤون على التفاعل باستخدام اللغة العربية دون إكراه. كما يطبق المعلم خلال عملية التعلم تقدير التعاون بين المجموعات. هذا هو مفهوم التعليم الكمي القائم على نظرية البنائية.

جهود المعلم لدعم نموذج تدريس مهارة الكلام للطلاب في معهد المحسنين كرينجي
لترقية مهارات التحدث لدى الطلاب في معهد المحسنين ودعم الأنشطة التعليمية
باستخدام عدة استراتيجيات كما يلي:

(١) استراتيجية جعل بيئة لغوية في تعليم مهارة الكلام في معهد المحسنين كرينجي
لتأيد وترقية مهارة التحدث باللغة العربية للطلاب في معهد المحسنين كرينجي
، فأحدى الاستراتيجيات التي يستخدمها معهد المحسنين هي جعل البيئة اللغوية مثل
المنطقة العربية أو "زاوية العربية". يدعم هذا البرنامج لترقية مهارة الطلاب في التحدث
باللغة العربية ويزيد من فهم الطلاب ومعرفتهم في التواصل المباشر مع السياقات
الاجتماعية.

وتم تشكيل برنامج زاوية العربية على أساس السياقية. وعلى سبيل المثال في
المكتبة، يجب على جميع الطلاب التفاعل مع اللغة العربية أثناء وجودهم في المكتبة ،
وفي الأساس تكون المحادثة فقط في نطاق المكتبة مثل السؤال عن موقع الكتاب ،
واستعارة الكتب، وأنواع الكتب وما إلى ذلك. ويمكن للطلاب أيضًا تطوير نطاق
المحادثة التي لا تقتصر فقط على المحادثات حول المكتبة والأهم من ذلك الالتزام
باستخدام اللغة العربية في أي مجال معين.

(٢) إنشاء محكمة لغوية

في تنفيذ برنامج زاوية العربية أعلاه ، يتعين على كل طالب استخدام اللغة
العربية كأداة للتواصل في أماكن محددة ، ويتم تنفيذ هذه الأنشطة في الفصول
الدراسية وفي المجمع. كأداة للسيطرة على هذه الأنشطة ، شكل معهد المحسنين
"جاسوس اللغة) التي تعمل على إشراف أنشطة "المنطقة العربية".

عبر محمد فضلان كالمدير: "من أجل تنفيذ أنشطة المنطقة العربية بشكل فعال
، أنشأنا "جاسوس اللغة) التي تعمل للإشراف على هذه الأنشطة ، من بين المهام التي
يتم تسجيل كل طالب وجد أنه يستخدم اللغات الإندونيسية أو الإقليمية عندما يكون
في منطقة مطلوبة لاستخدام اللغة العربية في التواصل، وللطلاب الذين ينتهكونها سيتم
نقلهم إلى محكمة اللغة ليحاكموا ويعاقبوا حسب درجة الخطيئة."

تدل نتائج المقابلة على أن معهد المحسنين يقدم دائمًا التأيد للأنشطة التي
تدعم الكفاءة اللغوية لدى الطلاب ، بحيث يتم مراقبة جميع الأنشطة دائمًا حتى تعمل

عملية التعليم وفقاً للخطط الموضوعة ، كما يقوم بتقويم الأنشطة ، لذا، هناك التسين دائما عندما تتم عملية التعليم وبعد الانتهاء من أنشطة التعلم في نهاية الفصل الدراسي.

٣) إلزام اللغة العربية أداة للتواصل

لتقدير اللغة العربية كأداة اتصال داخلية في معهد المحسنين كرينجي ، يخصص معهد المحسنين كرينجي يوماً خاصاً للغة العربية حيث يجب على جميع العناصر الموجودة في هذا المعهد استخدام اللغة العربية كوسيلة للتفاعل الاجتماعي. يتم تنفيذ النشاط يومي الجمعة والسبت. وفي ذلك اليوم سيكون هناك العديد من المسابقات المتعلقة بالعربية ، مثل: الندوة العربية، الخطابة المنبرية بالعربية، والمناظرة العربية.

الخلاصة

نموذج تدريس مهارة الكلام المطبق في معهد المحسنين يشمل على التدريس في داخل الفصل وخارجه. والتدريس في الفصل لايزال أن يستخدم نموذج التدريس التقليدي الذي يتركز في شرح المعلم أثناء التعليمية. وفي خارج الفصل يطبق معهد المحسنين نموذج التدريس التعاون، والتدريس السياقي، والتدريس القائم على المشكلة، والتدريس الكمي. هذه النماذج مناسبة بملاح تدريس البنائية المعتمدة بالإتجاه والإستنباط، وإعادة بناء الفكرة، والمراجعة. وأما الجهود التي عملها معهد المحسنين فهي استيراثية جعل البيئة اللغوية في تعليم مهارة الكلام في معهد المحسنين كرينجي وإنشاء محكمة لغوية وإلزام اللغة العربية أداة للتواصل.

المراجع

- ‘Aliy al-Saman, Muhammad, 1983. *alTaujih fi Tadrisi al-Lughah*. Kairo: Darul ma’arif.
- ‘Iysaani Abdul Majid, *Nazhariyaatu al-Ta’allumiwaTathbiyqaatiha fi ‘Ulumi al-Lughah: Iktisaabu al-Maharaat al-Lughawiyah al-Asasiyyati*, Kairo, DaarulKitab al-Hadits
- Ahmad Fuad ‘ilyan, 2006 *al-Mahaaraat al-Lughwiyah Maahiyatuha wa Tharaaiqu Tadrisiha*, Riyadh: Daarul al-salam.
- Ahmad Fuad Effendy, 2012. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Malang: Misykat.
- Lexy J. Moleong, 2007 *Metodologi Penelitian Kualitatif*, Bandung: Remaja Rosdakarya.

- Miftahul Huda, 2013. *Model-Model pengajaran dan Pembelajaran*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Moh. Ainin, 2007. *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*, Malang: Al Misykat.
- Mustofa, Syaiful, 2011. *Strategi pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*. Malang: UIN Maliki Press.
- Nuha, Ulin, 2012 *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*. Jogjakarta: DIVA Press.
- Paul Suparno, 1997. *Filsafat Konstruktivisme Dalam Pendidikan*, Yogyakarta: Kanisius.